

الاتجاهات Attitudes

د. عبد الرحيم خليل

تلخيص : soonah

مفهوم الاتجاهات

تعتبر الاتجاهات من العناصر المهمة والمؤثرة في سلوك الفرد ودوافعه ، فالاتجاهات هي المحرك لدوافع الفرد في المنظمة .
وهناك نوعان من الاتجاهات : **اتجاهات إيجابية** : (الحب والصدقة والتقدير ...الخ) ويجب على المنظمة تعزيزها .
واتجاهات **سلبية** : (الكراهية والاثنية والإساءة ...الخ) ويجب على المنظمة العمل على إزالتها .

تعريف الاتجاهات

هناك العديد من التعريفات للاتجاهات نذكر منها : أن Allport يرى أنها إحدى حالات التهؤ والتأهب العقلي والعصبي التي تنظمها الخبرة ، ولها أثر في توجيه استجابات الفرد نحو الأشياء و المواقف المختلفة .
وآخر يرى أنها : الميل نحو الاستجابة للعوامل البيئية المحيطة التي تصدر منها المنبهات الخارجية سواء كانت موجبة أو سالبة .
وثالث يرى أنها : الاستعداد والتهؤ للسلوك بشكل منسجم ومتوافق سواء كان هذا السلوك إيجابيا او سلبيا تجاه هدف معين .

تكوين الاتجاهات

هناك مجموعة من الأمور الهامة التي تؤدي الى تشكيل وتكوين الاتجاهات لدى الأفراد وهي :

- ١- اشباع الحاجات والرغبات .
- ٢- الخبرات الشخصية .
- ٣- العوامل الشخصية .
- ٤- المجتمع والاسرة وجماعات الزمالة .
- ٥- تتكون الاتجاهات عن طريق غرسها بواسطة السلطة الأعلى .
- ٦- البيئة التي ينتمي لها الفرد (العادات والقيم والتقاليد ...الخ) .

خصائص الاتجاهات

- تمتاز الاتجاهات بمجموعة من الموصفات يمكن ان نجملها فيما يلي :
- ١- تعتبر الاتجاهات متعلمة ومكتسبة .
 - ٢- الاتجاهات مرتبطة بالمشاعر و الانفعالات .
 - ٣- تمتاز الاتجاهات بالثبات النسبي .
 - ٤- تعتبر الاتجاهات قابلة للتغيير .
 - ٥- تمتاز الاتجاهات بالذاتية فهي تعكس انحياز الفرد الى قيمه وعاداته ومايفضله .

أنواع الاتجاهات

<u>من حيث الموضوعية</u>	<u>من حيث الشمولية</u>	<u>من حيث الهدف</u>	<u>من حيث الظهور</u>	<u>من حيث الشدة</u>
اتجاهات عامة.	اتجاهات جماعية	اتجاهات إيجابية	اتجاهات سرية	اتجاهات قوية
اتجاهات نوعية	اتجاهات فردية .	اتجاهات سلبية	اتجاهات علنية	اتجاهات ضعيفة

وظائف الاتجاهات

تؤدي الاتجاهات عدة وظائف تتعلق بالمنظمة والفرد أهمها :

- ١- تساعد في عملية التنبؤ بالسلوك .
- ٢- تزيد من المعرفة .
- ٣- تمكن من الدفاع عن الذات .
- ٤- تساعد في التعبير عن الثقافة والقيم .
- ٥- تساعد في التكيف مع البيئة المحيطة .
- ٦- تساعد على إشباع الحاجات والرغبات .

تغيير الاتجاهات وتعديلها

ان عملية تغيير الاتجاهات وتعديلها لا تعتبر عملية سهلة ، بل تعتبر من العمليات الحساسة والدقيقة والمعقدة لانها مرتبطة ومتصلة بشكل كبير في نفسية الفرد العامل.
أن الافراد قبل دخولهم للمنظمة يكون لديهم اتجاهات كثيرة ومتنوعة .
لذلك يجب على المنظمة القيام بالتعرف على طبيعة الاتجاهات الموجودة لدى العاملين الجدد والقيام بتعديلها أو تغييرها بما يتوافق مع فلسفة المنظمة وأهدافها .

منهجية تغيير الاتجاهات

ان عملية تغيير الاتجاهات لا تتم بصورة عشوائية وإنما وفق منهجية وآلية سليمة حتى تكون عملية وذلك باتباع الخطوات الآتية :

- ١- تحديد وحصر الاتجاهات التي نرغب في تغييرها أو تعديلها .
- ٢- تحديد و حصر الاتجاهات المرغوبة التي نريد تكوينها .
- ٣- تحديد الاختلافات الكمية والنوعية بين الاتجاهات القديمة وبين الاتجاهات التي نرغب في تكوينها وهذا الاختلاف يسمى بـ (الفجوة السلوكية) .

معوقات تغيير الاتجاهات

ان مدى القابلية للتغيير والاستجابة له تعتمد على مجموعة من العوامل المهمة وهي : (٧ عوامل) :

- ١- طبيعة ونوعية الاتجاهات الموجودة لدى الافراد العاملين .
- ٢- طبيعة المعرفة و الانفعالات التي تستند اليها الاتجاهات .
- ٣- طبيعة العلاقة ما بين الاتجاهات ومصالح الافراد .
- ٤- مدى قوة الجماعات المرجعية التي ينتسب اليها الافراد .
- ٥- الاتجاهات التي نرغب في التحول اليها : هل تتناقض مع اتجاهات الفرد الحالية أم لا ؟
- ٦- تعتمد عملية تغيير الاتجاهات على الطبيعة النفسية و الشخصية للأفراد ومدى مرونتهم .
- ٧- تعتمد عملية التغيير على خبراء التغيير ومدى مقدرتهم على تحديد ماذا يريدون وتحديدهم للأسباب الاتصالية .

أهم الأساليب والطرق الممكن استعمالها من أجل تغيير الاتجاهات وهي :

القيام بعملية تخطيط وتنظيم البرامج التدريبية الهادفة الى تغيير اتجاهات الافراد العاملين حيال مواضيع معينة .
القيام بعملية اتصال بشكل مخطط ومنظم سواء كانت هذه الاتصالات فردية أو جماعية ..شفوية أو مكتوبة ..وغيرها .

القيام بصياغة استراتيجية ترويجية مناسبة .

القيام بعملية تغيير في عناصر البيئة الثقافية المحيطة بالاشخاص المعنيين .

قياس الاتجاهات

اهتم العلماء بمعرفة أثر الاتجاهات على السلوك الإنساني وذلك من خلال عملية قياسها باستخدام مقاييس مختلفة مثل :

المقابلات الشخصية استمارات الاستبيان ... وغيرها
ومن الأمثلة على مقاييس الاتجاهات المستخدمة ما يلي :

- ١ - مقياس بوجاردس للمسافة الاجتماعية .
- ٢ - مقياس ليكرت .
- ٣ - مقياس ترستون .

مقياس بوجاردس للمسافة الاجتماعية .

الهدف منه التعرف على مدى تقبل الأمريكيين أو نفورهم من أهل الشعوب والأمم الأخرى حيث قدم البحث بعض العبارات وعددها ٧ ، تمثل استجابات متدرجة من أقصى درجات القبول الاجتماعي الى أقصى درجات عدم القبول أو الرفض .

:- وهذه العبارات هي :

- ١ - أقبل الزواج منهم .
 - ٢ - أقبل انضمام أحدهم للنادي .
 - ٣ - أقبله جاراً لي .
 - ٤ - أقبله ليمارس مهنتي بوطني .
 - ٥ - أقبله مواطناً في بلدي .
 - ٦ - أقبله زائراً لوطني .
 - ٧ - أقبل استيعاده من وطني .
- وكانت عينة الدراسة ١٧٢٥ أمريكياً

مقياس ليكرت

يعتبر من أكثر المقاييس استخداماً في قياس الاتجاهات ويحتوي على عدد من العبارات التي لها علاقة باتجاهات الأفراد حول ما يتعرضون له من مواقف .

ويشتمل الوزن النسبي لكل عبارة على ٥ درجات تتراوح بين :

(موافق بشدة ، موافق ، لارأى ، غير موافق ، غير موافق بشدة)

ويكون للشخص الحرية في التعبير عن رأيه باختيار الدرجة التي تتفق مع اتجاهه ، وتتراوح درجات الاجابات من ٥ الى ١ .

بعد ذلك يتم القيام بالعمليات الحسابية والاحصائية للوصول للنتائج
مثال : هل انت من المؤيدين لقيام وحدة عربية شاملة ؟

مقياس ترستون

يعتمد على عدد من العبارات التي يصممها الباحث لقياس اتجاه الأفراد حول موضوع معين . ويتكون من مجموعة من العبارات تتراوح بين مؤيد للغاية الى عدم مؤيد للغاية .

وتتلخص خطوات المقياس في النقاط الآتية :

- ١ - يصيغ الباحث مجموعة من العبارات ذات العلاقة بالاتجاه المراد قياسه ويجب مراعاة الوضوح في الجمل والعبارات .
- ٢ - يتأكد الباحث من مصداقية الاستبانة وذلك باستشارة عدد من المختصين .
- ٣ - اعطاء وزن لكل عبارة وعلى أساسها يتم وضع درجة أهمية كل عبارة في الاستبيان .

الاتجاهات كنظام فرعي

يتكون نظام الاتجاهات المفتوح من الجوانب التالية :

المدخلات : Inputs

وهي اتجاهات وقيم ومعتقدات تتعلق بأمور اجتماعية ودينية وحضارية ومدخلات تمثل المعلومات الاجتماعية والتنظيمية والحضارية.

عمليات نظام الاتجاهات والأنشطة : Processes / Activities

- أ- القيام بعملية مقارنة بين المدخلات وبين الدوافع والخبرات .
- ب- عملية تحليل لاحتمالات تحقيق الفائدة أو الضرر وما يتطلبه ذلك من تغيرات في سلوك الفرد .

ويتم تكوين الاتجاهات المؤيدة عندما يصل نظام الاتجاهات الى قناعة بان موضوعات معينة تمثل مصدراً للمعاونة .

المخرجات : Outputs

- ١ - اتجاهات مؤيدة .
- ٢ - اتجاهات معارضة .
- ٣ - اتجاهات محايدة .

التغذية العكسية (المرتدة) : Feedback

وهي ردود الأفعال والتي قد يكون لها تأثيرات إيجابية أو سلبية على تحقيق أهداف المنظمة والأفراد العاملين بها .

نهاية المحاضرة

تمت بحمد الله وتوفيقه